ومن التقريب قولهم : الحمدُ للّـَه والحمدِ .

ومنه تقريب الحرف من الحرف نحو قولهم في نحو مَصْدر : مَزْدر وفي التصدير : التزدير .

وعليه قول العرب في المَثَل (لم يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ) أصله فُصدَ لهُ ثم أُسكنت العين على قولهم في ضُرِب : ضُرْبَ وقولِه : .

(ونُفْخوا في مدائِنِهِم فطاروا ...) .

فصار تقديره : فُصْدله فلمّا سكنت الصاد فضعُفَت به وجاورتِ الصاد - وهي مهموسة - الدال - وهي مجهورة - قُرِّبت منها بأن أُشِمّت شيئا من لفظ الزاي المقاربة للدال بالجهر .

ونحوٌ من ذلك قولهم : مررت بمذعوز وابن بور : فهذا نحو من قِيل وغِيض لفظا وإن اختلفا طريقا .

ومن ذلك إضعاف الحركة لتقرب بذلك من السكون نحو حيِى وأُحْيىَ وأُعيَ فهو - وإن كان مُخْفًى - (بوزنه محركا) وشاهد ذاك قبول وزن الشعر له قبولَه للمتحرّك البتة . وذلك قوله .

(أان زم أجمال وفارق جِيرة ...)